الأنباء
الاربعاء 11 يناير 2012

بان كي مون واثق من مضيافية لبنان ..ونصر الله يتحدث عنه السبت

لبنان: مجلس وزراء بلا تعيينات ولا تصحيح أجور وعقدة رئاسة القضاء تشتد بين سليمان وعون

رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال لقائه وفد الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي في السراي الحكومي (محمود الطويل)

اجتمع مجلس الوزراء اللبناني برئاسة الرئيس ميشال سليمان أمس، وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وبغياب ملف تصحيح الأجور، ومثله ملف التعيينات والتشكيلات الديبلوماسية الذي سحب من جدول أعمال الجلسة، نزولا عند اعتراض بعض المرجعيات على تعديل بعض المراكز بتدخل قوى سياسية.

وكان البطريرك الماروني بشارة الراعي، استقبل أمس الأول وزير الطاقة جبران باسيل الذي يلعب دور المعاون السياسي للعماد ميشال عون رئيس تكتل الإصلاح والتغيير، في زيارة هي الثانية له الى بكركي في غضون أسبوع، وتناول اللقاء موضوع التعيينات في ضوء عمل مشترك يجري بين البطريركية ورئاسة الجمهورية والعماد عون من اجل التنسيق في التعيينات المتصلة بالمناصب المسيحية خصوصا، كما تناول اللقاء موضوع خطر الأصوليات على لبنان وهو ما تحدث به البطريرك الى الإعلاميين في بكركي.

ويبدو ان كل هذه المشاورات والاتصالات لم تستطع خرق جدار إصرار العماد ميشال عون على اختيار القاضي طانيوس مشلب لرئاسة مجلس القضاء الأعلى استنادا الى حجمه النيابي والوزاري على المستوى الماروني، في حين يبدو الرئيس ميشال سليمان متمسكا بتزكية القاضية اليس شبطيني لهذا المنصب، خاصة انه صاحب السلطة، كما يبدو البطريرك الراعي مع وجهة نظره هذه، علما بأن حديثه عن أزمة «الحكم والحكومة» يعكس يأسه من الحالة البائسة التي يعيشها لبنان، وبالتالي يبرر دخوله في «الحوار الجدي» الذي كشف عنه أمس الأول، بين الكنيسة المارونية، ممثلة ببكركي وبين حزب الله، مع ما في ذلك من تجاوز للسلطة السياسية بجناحها المسيحي خصوصا.

ورد البطريرك التأزم اللبناني الى الصراع السني ـ الشيعي في المنطقة وان ما يحصل في سورية يؤثر علينا في لبنان.. ومنعا للتأويلات، قال الراعي اننا نتحاور من خارج الإعلام.

في هذا الوقت يتحضر المسؤولون اللبنانيون لزيارة بان كي مون وتيري رود لارسن الى بيروت بعد غد الجمعة. ونقلت «النهار» البيروتية عن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تعليقا على موقف حزب الله من زيارته الى لبنان قوله: ان لدى الأمين العام وجهة نظر كما لدى الكثيرين حول العالم، وان اللبنانيين من أكثر الشعوب المضيافة أينما كان، وهو لا يرى أي أمر خلاف ذلك في هذه المرحلة بالتحديد.

رئيس مجلس النواب نبيه بري قال انه سيطرح موضوع النفط مع الأمين العام بان كي مون، ودعا الحكومة الى الإسراع في إجراء اللازم.

وتناول بري قانون الانتخاب من ثلاثة محاور: النسبية مع الدوائر الموسعة، والبطاقة الممغنطة والكوتا النسائية ودعا في الوقت ذاته الى ان ينأى لبنان بنفسه عما يجري في المنطقة.

بري رأى ان الوضع في سورية مختلف عن البلاد العربية، معتبرا ان إلغاء الطائفية اصبح مطلبا عربيا.

هذا وستكون ثمة اطلالة للامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يوم السبت بمناسبة اربعينية الامام الحسين، وتتزامن مع وجود الامين العام للامم المتحدة بان كي مون.

وفي هذا المجال يقول النائب نوار الساحلي ان حزب الله لم يقرر بعد ما اذا كان سيشارك في اللقاءات مع مون، وعندما يقرر ذلك يصدر بيانا.

اما على صعيد تصريحات وزير الدفاع فايز غصن حول القاعدة في بلدة عرسال التي كانت موضع نقاش داخل لجنة الدفاع والامن امس الاول قال رئيس اللجنة النائب سمير الجسر (المستقبل) ان غصن لم يصر على القاعدة، انها هو استقى معلوماته من وزارة الدفاع الوطني، موضحا ان النواب احرار في ان يكتفوا برد وزير الدفاع او الاستمرار في مساءلته عبر الحكومة.

واضاف: الوزير غصن يقول انه لم يقصد عرسال تحديدا، بل قال الحدود مع سورية ولاسيما بلدة عرسال ولم يقل ان عرسال تحوي ارهابيين، وهو ذكر عرسال لان الجيش سبق ان تعرض لاعتداء في عرسال، وان مصدر المعلومات هو الجيش، وانه حسب التقارير التي لديه ومنها تقرير للانتربول، ان من جرت ملاحقته (قرفوز) مطلوب دوليا.

رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط قال في هذا السياق ان القاعدة في لبنان باتت «غب الطلب» اي تحت الطلب، لان بعض المسؤولين الامنيين والسياسيين هم بدورهم على ما يبدو غب الطلب، ولن يتوانوا عن الصاق تهم الارهاب بحق بلدة لبنانية عربية عريقة، معتبرا ان غباء هؤلاء لن يسمح لهم بأن يقدروا حساسية الموقف او المواقف التي اطلقوها ومفاعليها السلبية.

النائب باسم الشاب (المستقبل) حضر جلسة لجنة الدفاع قال «لصوت لبنان» صحيح ان الوزير غصن لم يقدم اثباتات مقنعة حيث قال انه لا يستطيع ذكر مصادره، ونحن نتفهم ذلك، لكن ثمة نتائج ايجابية للجنة، اولاها انه لا وجود لبيئة حاضنة للارهاب في لبنان.

النائب الشاب، اسف لكون بعض الاطراف في اللجنة لم تجد مشكلة في التعدي على الحدود اللبنانية، وكان هناك نوع من التهاون في بعض الحالات كدخول الجيش السوري الى لبنان، والمؤسف اكثر اننا لم نجد الاستنكار لمقتل اربعة لبنانيين، وبعض المشاركين في الاجتماع ابدوا عدم رغبة حتى بالقول ان هناك اناسا استشهدوا بالخطأ.

وخلص الى القول ان اجتماع اللجنة كان منتجا لكن كلام الوزير لم يكن مقنعا. ولاحظ الشاب ان اعضاء اللجنة اجمعوا على تحييد لبنان عن ازمات المنطقة وضبط الحدود وتفعيل الجيش.

● بيروت: عمر حبنجر

مصادر 14 آذار: لقاء حريصا خارج السياق المسيحي وغالبية المشاركين جثث سياسية

اعتبرت مصادر في 14 آذار ان «لقاء حريصا» الذي أبصر النور مؤخرا وضم العديد من الشخصيات هو خارج السياق المسيحي العام، ولا مبرر مقنعا لتشكيلة مادامت معظم القوى المسيحية التفت حول البطريرك بشارة الراعي سواء في 8 آذار او في 14 آذار من خلال الاجتماعات التي تمت وتتم في بكركي ويحضرها الزعماء المسيحيون ورؤساء الأحزاب المسيحية والوزراء والنواب. وقالت المصادر ان اللقاء ما كان ليحصل لو لم تصدر إشارة تستعيد عهد الوصاية لجمع رموز من الصف الثاني وما دون «ومن كل واد عصا».. علما ان عددا كبيرا منهم معروفون بانتماءاتهم وارتباطاتهم وبذلك العهد، وكأنه تم إخراجهم من الخزائن القديمة تحت شعار بحث الوضع المسيحي، اضافة الى ان غالبية المشاركين في اللقاء كانوا من المساهمين في مواقع السلطة او الى جانبها، في ضرب الوجود المسيحي الفاعل وطنيا ومسيحيا وفي ترسيخ لما عرف بالإحباط المسيحي. ووصفت المصادر الذين اجتمعوا بأنهم باحثون دور مفقود، وكشفت ان البطريرك الراعي أبلغ الذين اتصلوا به ان لا علاقة له بهذا الاجتماع ولم يدع اليه ورفض ان يعقد في بكركي، كما اكدت المصادر ان العماد ميشال عون رفض إرسال من يمثله وكذلك الأحزاب المسيحية لم ترسل من يمثلها الى هذا الاجتماع.

وفي المعلومات ان عددا من الوجوه رفضوا الدعوات للانضمام الى اللقاء من قبل بعض مهندسيه المعروفين بقنواتهم الإقليمية، وقال وزير سابق ممن رفضوا المشاركة ان اللقاء لا ينتمي الى الزمن الحاضر ويضم ما وصفه ببعض الجثث السياسية وبالتالي هل يكون ذلك مجدياً؟.. أما احد نواب تكتل مسيحيي موال فقال: مع احترامنا لبعض التوجهات الجيدة في الظاهر، فإن اللقاء أشبه بخلطة تضم مواد منتهية الصلاحية، بحسب تعبيره. المصادر استغربت مشاركة بعض أعضاء اللقاء الأرثوذكسي في اجتماع حريصا خارج إطار الوفاق المسيحي، خصوصا ان القيادات المسيحية الكبرى قد أيدت مشروعه الانتخابي، وسألت: لماذا يدخلون من النافذة في الوقت الذي استطاعوا الدخول الى الاجتماع؟

● بيروت ـ محمد حرفوش

أخبار وأسرار

● **تعايش الأضداد في الحكومة:** رأت مصادر أوروبية ان الا مصلحة للبنان بتطيير الحكومة إلا إذا تلقى بعض الأطراف فيها إشارات سياسية من خارج الحدود، وهي ليست مرئية حتى الساعة، وإلا ما هو التفسير المنطقي لإحجام حلفاء النظام السوري عن التعليق على الموقف الأخير لجنبلاط الذي اعتبر بمنزلة تصعيد تدريجي لموقفه الداعم «لقوة الضعفاء» في مواجهة النظام، فيما تردد أن حزب الله لم يكن مرتاحا إلى مواقف جنبلاط. وأكدت أن ميقاتي نجح حتى الآن في تأمين حد أدنى من التعايش بين الأضداد في حكومته الذين يتحدثون بنبرات عالية دونها الإقدام على الإطاحة بها، وإلا فإن تمادي الاختلافات بين قواها الرئيسية كفيل بتقصير عمرها لو لم يدركوا انه الا بديل عنها حتى إشعار آخر. وأوضحت المصادر أن ميقاتي، وإن كان يتربع على رأس حكومة فيها من الأضداد ما يكفي لتبديلها، فإنه في المقابل نجح في انتزاع موافقة معظم قواها، ولو على مضض، على ضرورة التعايش مع المجتمع الدولي وإلا لكان تمويل المحكمة أودى بها.

● **تراكم التفاصيل والجزئيات بين حزب الله والتيار الحر:** تؤكد أوساط حزب الله أن العلاقة الاستراتيجية مع «التيار الوطني الحر» مازالت متينة، لكنها تنبه في الوقت ذاته الى أن تراكم التفاصيل والجزئيات، موضع التباين، قد يؤدي شيئا فشيئا الى إحداث «اشتراكات» في جسم هذه العلاقة، ولذلك المطلوب معالجتها وعدم إهمالها، حتى لا يؤدي تكدسها الى أي مضاعفات. وتقر المصادر أن هناك اختلافا مع «التيار» حول النظرة الى الوضع الداخلي وكيفية التعامل معه، بما يعكس الفارق بين واقعية الحزب ومبدئية «التيار»، وهذا الاختلاف كان موجودا في السابق بمعدلات منخفضة، لكن منسوبه ارتفع بعد تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. ويجزم المصدر بأنه لا نيات سيئة تكمن خلف سلوك حزب الله وهو بالتأكيد ليس جزءا من منظومة الفساد ولا جزءا من شبكة حمايتها، لكن ترتيب أولوياته في هذه المرحلة يجعله يركز بالدرجة الأولى على حماية الحكومة والحفاظ عليها، في سياق خدمة الهدف الاستراتيجي والمتمثل في حماية ظهر المقاومة، وهو هدف يشاركه فيه «التيار»، لكن يختلف معه حول تكتيكات تحقيقه.

● **تواصل بين التيار الحر وأمل:** عقد قبل أيام لقاء بين العماد ميشال عون والوزير علي حسن خليل، موفدا للرئيس نبيه بري، تم التطرق خلاله الى أطر التنسيق بين حركة «أمل» والتيار الوطني الحر» من التواصل الحزبي والنيابي والوزاري الى البحث في عمق الملفات المطروحة وأبرزها التعيينات الادارية والأجور. وعلم أن هذا اللقاء الذي جاء بعد قطيعة دامت أشهرا بين عين التينة والرابية سيمهد للقاء قريب بين عون وبري.